

December 2011



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة السادسة

كيب تاون، جنوب أفريقيا، 26-30 مارس/آذار 2012

الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة لتنفيذ توصيات الدورات السابقة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك

الموجز

تتضمن هذه الوثيقة لمحة عامة موجزة عن الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) من أجل تنفيذ التوصيات الصادرة عن الدورات السابقة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك.

وإن اللجنة الفرعية مدعوة إلى ما يلي:

النظر في ما تحقق من إنجازات وإسداء المشورة عند الاقتضاء لتحسين تنفيذ التوصيات.

مقدمة

1- انعقدت الدورة الخامسة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في بوكيت، تايلند، خلال الفترة من 27 سبتمبر/أيلول إلى 1 أكتوبر/تشرين الأول 2010، بناء على دعوة كريمة من حكومة تايلند الملكية. ويرد تقرير الدورة الخامسة كوثيقة للعلم، COFI:AQ/VI/2012/Inf. 5.

التوصيات والاقتراحات الرئيسية الصادرة عن اللجنة الفرعية

2- تقدمت اللجنة الفرعية بعدد من التعليقات والاقتراحات والتوصيات، وحددت عدة مجالات ذات أولوية للعمل في المستقبل من أجل تحقيق كامل إمكانات تربية الأحياء المائية لأغراض الأمن الغذائي والتخفيف من وطأة الفقر وتحقيق التنمية البشرية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وترد هذه التفاصيل في تقرير اللجنة الفرعية COFI:AQ/VI/2012/Inf.5.

3- وترد أدناه الأنشطة ذات الصلة المضطلع بها لتنفيذ التوصيات المنبثقة عن اللجنة في دورتها السابقة بالترتيب الذي قدمت به في تقرير اللجنة الفرعية COFI:AQ/VI/2012/Inf.5.

4- وبسبب قيود شتى، تعذر تنفيذ جميع توصيات اللجنة الفرعية. ولكن، نظرا للجهود الكبيرة التي بذلتها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، أحرز تقدم ملحوظ في عملية التنفيذ، يشار إليه هنا. ونحن نشكر البلدان الأعضاء التي قدمت مساعدات من خارج الميزانية للاضطلاع بهذه العملية.

الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة من أجل تنفيذ التوصيات الصادرة عن الدورات السابقة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

5- أعادت اللجنة الفرعية تأكيد أهمية تقديم الدعم وإيلاء الأولوية بشكل مستمر لإقليم أفريقيا. وشددت أيضا على ضرورة تقديم الدعم إلى أقل البلدان نموا في مجال تربية الأحياء المائية، على سبيل المثال، بلدان جزر المحيط الهادئ. وقد اتخذت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإجراءات التالية، والعديد منها في إطار برنامج التعاون التقني والاجتماعات الأخرى ذات الصلة بتربية الأحياء المائية.

6- في إقليم أفريقيا، هناك عدد من المشاريع القطرية قيد التنفيذ، منها: (أ) التحقق من صحة نظم تربية الأحياء المائية المتكاملة ونشرها في مالي من خلال اعتماد نهج مدارس المزارعين الميدانية؛ (ب) الإشراف الفني على عنصر تربية الأحياء المائية ضمن مشروع: تعزيز ووضع استراتيجيات متكاملة ومستدامة لتربية الأحياء المائية في المناطق الحضرية وشبه الحضرية في أنتاناناريفو؛ (ج) تنفيذ إستراتيجية لتربية الأحياء المائية في غانا؛ (د) تقديم الدعم لإعداد/ وضع إستراتيجية للتنمية المستدامة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ (هـ) تقديم الدعم لوضع خطة لتنمية تربية الأحياء المائية في تشاد؛ (و) دعم تعزيز القدرة الإنتاجية للمدخلات لتحقيق التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية في المياه العذبة في السنغال؛ (ز) دعم تنمية تربية الأسماك في غينيا بيساو؛ (ح) الإشراف الفني على مكون تربية الأحياء المائية ضمن مشروع: تعزيز تربية الأحياء المائية الصغيرة المستدامة في سيراليون كنشاط متنوع لدر الدخل.

7- وفي الوقت الحالي تنفذ إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بالتعاون مع الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) ومكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا مشروعاً تموله الوكالة السويدية للتنمية الدولية، يتمثل هدفه العام في المساهمة في تخفيف وطأة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي والنمو الاقتصادي من خلال إدارة محسنة ومستدامة لقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أفريقيا. ويهدف البرنامج إلى تعزيز الحوكمة على مستويات متعددة وتناسق السياسات والتكامل الاقتصادي وتحسين الإدارة الرشيدة من خلال اعتماد نهج النظام الأيكولوجي في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وتخفيض مدى التعرض للخطر من خلال إدارة أخطار الكوارث والتكيف مع تغير المناخ.

8- وثمة مشروع مدته ثلاث سنوات بعنوان "تربية الأحياء المائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتخفيف وطأة الفقر والتغذية" (AFSPAN)، يمول ضمن البرنامج الإطاري السابع للبحوث في الاتحاد الأوروبي التابع للمفوضية الأوروبية، سينفذ في عام 2012 في 11 بلداً مختاراً، منها 3 بلدان من أفريقيا (وأيضاً 3 بلدان من أمريكا اللاتينية و5 بلدان من آسيا). وسيؤدي هذا المشروع، الذي ستسندقه المنظمة، إلى تعزيز المعارف بشأن مساهمة تربية الأحياء المائية في تحقيق الأمن الغذائي وتخفيف من وطأة الفقر، وسيساعد على وضع منهجيات جديدة لقياس هذه المساهمات.

9- وفي إقليم المحيط الهادئ، يجري تنفيذ عدد من المشاريع، منها: (أ) لمحة إقليمية عن تنمية تربية الأحياء المائية في المحيط الهادئ - الدروس المستفادة؛ (ب) مشروع لتنمية تربية الأحياء المائية في جزر كوك؛ (ج) تربية سمك الكانوس (اللبنني) وتقييم الأثر البيئي في ناورو؛ (د) استعراض تربية سمك الكانوس في تاراوا وجزيرة كريسماس وكيريباتي؛ (هـ) دراسة عن صناعة سمك الكانوس في بالاو. كما يعمل المكتب الإقليمي الفرعي للمحيط الهادئ بشأن عدد من مقترحات المشاريع، التي بلغت الآن مراحل إعداد مختلفة.

10- وكنتيجة لاجتماع غير رسمي للمحيط الهادئ، عُقد بالتزامن مع المؤتمر العالمي لتربية الأحياء المائية 2010 الذي اشتركت في تنظيمه المنظمة في بوكيت، تايلند، في سبتمبر/أيلول 2010، نظمت حلقة عمل استكشافية إقليمية لوضع برنامج تعاوني إقليمي لتربية الأحياء المائية في المحيط الهادئ في فيجي في الفترة من 11 إلى 14 أكتوبر/تشرين الأول 2011، بالتعاون مع أمانة جماعة المحيط الهادئ، وبمساهمة كريمة من مركز أستراليا للبحوث الزراعية الدولية. وأدت حلقة العمل إلى بناء توافق آراء قوي وإلى الاتفاق على أهمية التعاون بين الدول الجزرية في المحيط الهادئ وقدمت عدة توصيات. وسيكون التقرير متاحاً في أوائل عام 2012.

11- وأشار الاجتماع التاسع لوزراء الزراعة من جنوب غرب المحيط الهادئ الذي نظمته المنظمة في تونغا في أبريل/نيسان 2011 إلى إمكانات تنمية تربية الأحياء المائية في المحيط الهادئ، واتفق على تعزيز القدرات الوطنية لتنمية تربية الأحياء المائية. ووافق الاجتماع أيضاً على إنشاء شبكات إقليمية وإقليمية فرعية لتربية الأحياء المائية دعماً للجهود الإقليمية المبذولة لتنمية تربية الأحياء المائية. وكخطوة أولى، سيتم تحليل التجارب الناجحة لتربية الأحياء المائية في الإقليم وتوثيقها لما فيه منفعة الأعضاء.

12- وحثت اللجنة المنظمة على بذل المزيد من الجهود لتعزيز البرنامج الخاص لتنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا (البرنامج الخاص) والشبكات الإقليمية لتربية الأحياء المائية في أفريقيا والأمريكتين. وفي هذا الصدد، اتخذت الإجراءات التالية. وأجريت عدة أنشطة، دعماً للبرنامج الخاص وشبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا. وانصب تركيز اجتماع لجهات الاتصال القطرية لشبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا وأصحاب المصلحة، ضمن جهات أخرى، على نشر المعلومات بين أعضاء الشبكة وغير الأعضاء فيها، ووضع مركز قانوني للشبكة في البلدان الأعضاء.

13- وخلال الفترة 2010-2011، حظي نهج البرنامج الخاص بدعم عدة مشاريع لبرنامج التعاون التقني وأنشطة البرنامج العادي. وهي تشمل 15 مشروعاً وطنياً (الرأس الأخضر وجمهورية أفريقيا الوسطى وغانامبيا وغانا وغينيا بيساو وكينيا ولبسوتو وموزامبيق ونيجيريا والسنغال وجنوب أفريقيا وتوغو وأوغندا وزامبيا) ومشروعين إقليميين. وقدم مشروع حساب أمانة أحادي خاص بنيجيريا وبرنامج "أمم متحدة واحدة" المزيد من المساعدة إلى أنشطة تربية الأحياء المائية في نيجيريا وتنزانيا/زنجبار على التوالي. كما حظيت البرامج الوطنية في كوت ديفوار وبنن وبوركينا فاسو وغانا ومالي وتوغو بمزيد من الدعم من قبل برنامج حوض فولتا لتربية البلطي. ويفتح هذا البرنامج آفاقاً جديدة وللمرة الأولى يطور سلالة محسنة من سمك البلطي لمربيي الأسماك في أفريقيا. وعلاوة على ذلك، أحرز تقدم في إشراك الجهات المانحة المحتملة لدعم أنشطة إضافية للبرنامج الخاص.

14- وأسفر دعم شبكة تربية الأحياء المائية في الأمريكتين عن وضع اللامسات الأخيرة على برنامج عمل الشبكة للفترة 2010-2011، الذي يولي أولوية عالية لتربية الأحياء المائية الصغيرة في المنطقة. وقد تم تنظيم وعقد دورة تدريبية بشأن تعزيز الممارسات الجيدة لتربية الأحياء المائية: تقسيم المناطق وقدرة تحمل تربية الأحياء المائية، في فورتاليزا، البرازيل خلال الفترة من 7 إلى 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2011. ومن المقرر عقد حلقة عمل إقليمية عن "التغذية في المزارع وإدارة الأعلاف في أمريكا اللاتينية" خلال الربع الأول من عام 2012.

15- وطلبت المنظمة وجهات مانحة أخرى دعماً عاجلاً لتنشيط قطاع تربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى ومنطقة القوقاز. وفي هذا الصدد، اضطلعت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بالأنشطة التالية.

16- نظمت المنظمة الاجتماع الافتتاحي لاتفاقية إنشاء الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في بلدان آسيا الوسطى والقوقاز الذي عقد في اسطنبول، تركيا خلال الفترة من 19 إلى 21 ديسمبر/كانون الأول 2011. وأعربت الهيئة عن تأييدها لما يلي: (أ) تحسين ممارسات الإدارة لإنتاج سمك البلطي في وسط أوروبا وشرقها والقوقاز وآسيا الوسطى؛ (ب) إجراء دراسة إقليمية حول جدوى إعادة تخزين وتنمية مصايد الأسماك القائمة على الاستزراع في آسيا الوسطى؛ (ج) الخطوط التوجيهية المتعلقة بممارسات تفريخ أسماك الحفش وإدارة إطلاقها.

17- وستعقد حلقة عمل استكشافية للمنظمة بشأن التعاون الإقليمي للتنمية الرشيدة لتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك في بلدان آسيا الوسطى والقوقاز في مطلع يونيو/حزيران 2012 في شينجيانغ، الصين من أجل: (أ) وضع

خريطة طريق لتنشيط تربية الأحياء المائية في المنطقة؛ (ب) تحديد الاحتياجات الإنمائية وتعزيز التعاون الإقليمي بين بلدان وسط آسيا والقوقاز، بما في ذلك البلدان المجاورة مثل الصين وباكستان ومنغوليا وإيران، الخ.

18- واستمر البرنامج الإقليمي لآسيا الوسطى لتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العمل كمحفز للتدريب وبناء القدرات على الصعيد الإقليمي في آسيا الوسطى.

19- وطلبت اللجنة وضع الصيغة النهائية على سبيل الاستعجال للخطوط التوجيهية الفنية لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية بهدف بدء التنفيذ وتقديم المساعدة لبناء القدرات (بما في ذلك الدعم المالي)، عند الاقتضاء. وتم اتخاذ الإجراءات التالية.

20- ووافقت لجنة مصايد الأسماك في دورتها التاسعة والعشرين على الخطوط التوجيهية الفنية للمنظمة لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية. وأقرت اللجنة بأنه في ظل عدم وجود إطار مرجعي دولي دقيق لتنفيذ بعض المعايير الدنيا المحددة الواردة في الخطوط التوجيهية (السلامة البيئية والجوانب الاجتماعية)، سيكون من الضروري وضع معايير مناسبة لضمان ألا تتحول نظم إصدار الشهادات إلى حواجز غير ضرورية تعترض سبيل التجارة وأن تظل متسقة مع المعايير الدولية المناسبة. وأشارت اللجنة أيضا إلى ضرورة تقديم المساعدة لتنمية القدرات في البلدان النامية، وأوصت بأن تضع المنظمة إطارا للتقييم لتقدير مدى تطابق خطط إصدار الشهادات العامة والخاصة مع الخطوط التوجيهية للمنظمة الخاصة بإصدار الشهادات. ويرد المزيد من التفاصيل بشأن عملية متابعة الخطوط التوجيهية الفنية عن إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية في وثيقة العمل COFI:AQ/VI/2012/4.

21- وأقرت اللجنة الفرعية بضرورة توفير الدعم التقني وبناء القدرات بشكل مستمر إلى الأعضاء (مثل الخطوط التوجيهية والتدريب والتعليم وخدمات الدعم) في مجالات الأعلاف والموارد الوراثية والصون والاستخدام المستدام للموارد الوراثية المائية والأنواع الدخيلة ونهج النظام الإيكولوجي لتربية الأحياء المائية والأمن البيولوجي المائي. وفي هذا الصدد، قامت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بما يلي.

22- وفيما يتعلق بالأعلاف، تم نشر الخطوط التوجيهية الفنية لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد المتعلقة باستخدام الأسماك غير المستزرعة كعلف في تربية الأحياء المائية. كما عقدت حلقة عمل تدريبية إقليمية حول إنتاج أعلاف الأسماك الصغيرة في دوشانبي، طاجيكستان خلال الفترة من 26 إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2011. ونفذت عدة مشاريع ميدانية لمعالجة قضية الأعلاف والتغذية. وهي تشمل: (أ) التقليل من الاعتماد على استخدام نفاية الأسماك/ الأسماك المنخفضة القيمة كعلف لتربية الأحياء المائية من الأسماك الزعنافية البحرية في إقليم آسيا؛ (ب) إسداء المشورة لحكومات آسيا الوسطى بشأن جدوى الإنتاج التجاري للأعلاف السمكية والحيوانية؛ (ج) تحديد وفهم القيود الرئيسية الفنية والاقتصادية والاجتماعية لإنتاج البذور والأعلاف وإدارتها في بنغلاديش. وقد تم تكليف بعثة لصياغة مشروع لإنتاج الأعلاف المائية في ناميبيا، سينفذ في إطار برنامج المساعدة التقنية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب بين ناميبيا

وفيتت نام. وفي إطار البرنامج المعياري، أجريت عدة أنشطة تشمل إنتاج أعلاف تربية الأحياء المائية وإدارتها، والتغذية في المزارع وإدارة الأعلاف، وتطوير أداة اقتصادية سهلة الاستخدام للأعلاف البديلة وإدارة الأعلاف في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وإنشاء نظام معلومات قائم على الإنترنت بشأن مصادر علف وسماد الأحياء المائية. وقد أدت هذه الأنشطة إلى عدد من المنشورات التقنية.

23- وفيما يتعلق بالموارد الوراثية وصون الموارد الوراثية المائية واستخدامها المستدام، تم توسيع نطاق التعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من أجل تقديم الدعم الفني لإعداد تقرير حالة الموارد الوراثية المائية في العالم في عام 2017. وقدمت المساعدة الفنية إلى الهيئة في دورتها الثالثة عشرة في يوليو/تموز 2011 من خلال إعداد الوثائق المناسبة، بما في ذلك وثيقة تركز على الموارد الوراثية المائية وتغيير المناخ. وعقدت جلسة خاصة عن دور الموارد الوراثية المائية من أجل مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الرشيدة خلال المنتدى الآسيوي التاسع الذي انعقد في شنغهاي في أبريل/نيسان 2011. ويجري حاليا تنفيذ مشروعين اثنين لمعالجة علم الوراثة والموارد الوراثية: (أ) تحسين النظام الوطني لإنتاج بذور سمك الشبوط في نيبال؛ (ب) الاستثمارات في تربية الأحياء المائية للحد من الفقر في حوض فولتا: خلق الفرص لمربي الأسماك من منخفضي الدخل في أفريقيا من خلال تحسين إدارة الموارد الوراثية لسمك البلطي. ويهدف مشروع حوض فولتا إلى وضع برامج في أفريقيا للتربية والتقييم بشأن بلطي النيل الأصلي وبلطي النيل المحسن وراثيا الذي طور في آسيا. وسيقوم المشروع بتوثيق الموارد الوراثية للبلطي الأصلي وتقييم مخاطر وفوائد استخدام سلالات محسنة بغية تحديد السلالات الأنسب لنظم التربية في حوض فولتا.

24- ونشرت الخطوط التوجيهية الفنية لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد المتعلقة بنهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية. وأتاحت عمليات التنفيذ التجريبية لهذه الخطوط التوجيهية في أفريقيا (بلدان حوض فولتا)، وأمريكا اللاتينية (نيكاراغوا والبلدان الأعضاء في منظمة أمريكا الوسطى المعنية بقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية)، وفي آسيا (الفلبين) فرصة لاختبار هذه الخطوط التوجيهية وتنفيذها على أرض الواقع. وخلال هذه العملية، أولي اهتمام خاص للحد من النزاعات مع مصايد الأسماك والقطاعات الأخرى، والنهوض بالتكامل بين مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتعزيز الفرص في تربية الأحياء المائية. كما تم النظر في التقليل من الآثار البيئية على المستوى الوطني وفي المسطحات المائية المشتركة. وسيُنشر في الأشهر المقبلة وصف كامل لدراسات الحالة هذه وللدروس المستفادة في دليل للتنفيذ. وسيواصل نشر تطبيق نهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية مع توفر الموارد المالية اللازمة.

25- كما نشرت الخطوط التوجيهية الفنية لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد المتعلقة باستخدام الحكيم والرشيد للأدوية البيطرية في إنتاج تربية الأحياء المائية. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2010، عقدت حلقة عمل تدريبية بشأن الجوانب الصحية للأمن البيولوجي المائي لمجموعة من الموظفين العراقيين العاملين في مجال مصايد الأسماك. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2011، أجريت دورة تدريبية تمهيدية عن تربية الأحياء المائية، وإدارة صحة الحيوانات المائية، وسلامة الأغذية المائية والصحة العامة لمجموعة من البيطريين والموظفين العاملين في مجال مصايد الأسماك من المغرب وموريتانيا وتونس.

26- وأوصت اللجنة الفرعية، في دورتها الرابعة، بأن يتم إنشاء إطار استراتيجي لتمكين المنظمة من تحسين تحديد وتقييم الأنشطة المنجزة والجارية بالإضافة إلى وضع سلم أولويات لتلك التي لا يمكن استكمالها بسبب القيود على الموارد. وفي هذا الصدد، أعدت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وثيقة عمل للدورة الحالية للجنة الفرعية - COFI:AQ/VI/2012/8 - تقترح خطة عمل إستراتيجية للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك لمناقشتها واتخاذ قرار بشأنها.

تحسين إعداد التقارير المرحلية عن تنفيذ أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد ذات الصلة بتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك القائمة على الاستزراع واقتراح آلية إبلاغ منقحة بشأن مدونة السلوك مصحوبة بشكل استبيان تفاعلي

27- وأشارت اللجنة الفرعية إلى ضرورة تخصيص حيز في الاستبيان للبلدان لتقديم تفاصيل وإيضاحات تتجاوز مجرد التقييم بالأرقام، وهو ما من شأنه أن يتيح للأمانة إمكانية إجراء تحليل معمق. كما اقترحت اللجنة الفرعية أن يقدم دليل التعليمات، بما في ذلك الخطوط التوجيهية للمء الاستبيان، تفسيرات واضحة عن نظام التصنيف. وفي هذا الصدد، اتخذت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإجراءات التالية:

28- أدخل المزيد من التحسينات على نظام الإبلاغ الخاص بمدونة السلوك وأعد دليل لتوجيه إنجاز استبيان تربية الأحياء المائية الجديد. وأجريت أنشطة تدريبية في بلدان عدة، وترد أحدث نسخة، بما في ذلك جميع الاقتراحات والتوصيات المنبثقة عن أنشطة التدريب، في الوثيقة COFI:AQ/VI/2012/3.

الأمن البيولوجي المائي: عامل رئيسي في تحقيق التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية

29- أقرت اللجنة الفرعية بأن البعد العابر للحدود للأمن البيولوجي يقتضي التعاون الإقليمي وبناء القدرات لمعالجة حالات طوارئ الأمن البيولوجي وتم أيضا تحديد الآثار المترتبة على التنوع البيولوجي بصفتها مصدر قلق كبير. وطلب عدة أعضاء المساعدة من أجل وضع استراتيجيات وخطط الأمن الحيوي الإقليمية والوطنية وأعادوا التأكيد على أهمية الاستمرار في تقديم المساعدة إلى بلدان أفريقيا الجنوبية لمعالجة مسألة انتشار متلازمة التقرحات الحيوانية بسرعة في حوض زامبيزي وفي مسطحات مائية أخرى. كما طلب الأعضاء الحصول على دعم فني لوضع إطار سياسي إقليمي وإستراتيجية للتنفيذ خاصة بالأمن البيولوجي المائي. واتخذت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإجراءات التالية في إطار برنامج التعاون التقني ومشاريع أخرى ممولة من خارج الميزانية.

30- ويبرز عدد من المشاريع المنجزة والجارية وقيود الإعداد الدعم المستمر الذي تقدمه المنظمة إلى البلدان الأعضاء بشأن جوانب مختلفة للأمن البيولوجي المائي. وتشمل المشاريع المنجزة والجارية ما يلي: (أ) مشروع برنامج التعاون

التقني بعنوان "دعم التدريب الإقليمي لبناء القدرات في مجال التشخيص المختبري وبرنامج مراقبة فيروس التختّر العضلي المُعدي في البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، (ب) مشروع برنامج التعاون التقني بشأن إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية الصغيرة في تايلند، (ج) مشروع برنامج التعاون التقني بشأن تحسين إدارة المياه العذبة في مقاطعة بنجيانغ بولاية هونان، (د) مشروع برنامج التعاون التقني بشأن نوعية وسلامة أغذية تربية الأحياء المائية في ولاية هوبي. وتشمل المشاريع قيد الإعداد ما يلي: (أ) مرفق برنامج التعاون التقني بشأن صياغة خطط طوارئ بخصوص فيروس التختّر العضلي المُعدي في إندونيسيا؛ (ب) مشروع برنامج التعاون التقني الأقليمي بشأن تعزيز الحوكمة والقدرات في مجال الأمن البيولوجي لمعالجة مرض خطير يطال الروبيان، فيروس التختّر العضلي المُعدي، وهو يشمل 5 بلدان آسيوية و4 بلدان في أمريكا اللاتينية؛ (ج) مشروع برنامج التعاون التقني قيد الإعداد بشأن مساعدة بلدان غرب البلقان لتحسين الامتثال للمعايير الدولية المتعلقة بصحة الحيوانات المائية؛ (د) مشروع برنامج التعاون التقني قيد الإعداد بشأن تعزيز القدرات الوطنية في مجال مراقبة الأمراض السمكية في سورينام.

31- وستنفذ بضعة مشاريع ممولة من خارج الميزانية تعالج مختلف جوانب الأمن البيولوجي المائي السنة المقبلة. وهي تشمل: (أ) المشروع الممول من مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة بشأن بناء القدرات التجارية لصغار مربّي الروبيان والجمبري في بنغلاديش؛ (ب) مشروع النظام الإيكولوجي البحري الكبير لخليج البنغال بشأن الأمراض الحيوانية المائية العابرة للحدود الممول من قبل مرفق البيئة العالمية والذي يركز على الآثار العابرة للحدود لتحركات الحيوانات المائية وعمليات نقلها واستجلاب الأمراض الحيوانية المائية العابرة للحدود.

32- وقدمت المنظمة المساعدة الفنية لمواجهة تفشي مرض خطير يصيب الروبيان في فييت نام من خلال إيفاد بعثة لمركز إدارة الأزمات - صحة الحيوان في يوليو/تموز 2011 أجرت تحقيقاً في مرض خطير "غير معروف" أصاب الروبيان. وأوصى هذا المركز بمواصلة توفير الدعم لفيت نام، وهو ما أدى إلى وضع برنامج طارئ للتعاون التقني لمواجهة مرض غير معروف يصيب الروبيان سيتم تنفيذه في عام 2012.

33- كما قدمت المنظمة الدعم الفني وشاركت في عدة اجتماعات فنية وعلمية عن الأمن البيولوجي المائي و/أو ذات الصلة بصحة الحيوانات المائية. وقدمت المساعدة الفنية أيضاً لإجراء تحليلين للمخاطر: (أ) استجلاب سمك البلطي إلى جزر سليمان (من تنظيم أمانة جماعة المحيط الهادئ) و(ب) اقتراح لإمكانية استجلاب الجمبري ذي الأرجل البيضاء *Penaeus vannamei* إلى سري لانكا. وستصدر عما قريب منشورات عدة بشأن صحة الحيوانات المائية والأمن البيولوجي أو هي في طور الإعداد.

34- ونظراً للقيود المفروضة على الميزانية، تعذر إجراء أنشطة مواصلة توفير الدعم لأفريقيا بخصوص مشكلة متلازمة التقرّحات الحيوانية.

35- وطلب الأعضاء من المنظمة وضع خطوط توجيهية تقنية بشأن استجلاب الأنواع لإدراج الأمن البيولوجي في إعداد الخطوط التوجيهية الفنية لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد المتعلقة بالمصايد الترفيهية، وضرورة تحقيق الاتساق في العمل المضطلع به بشأن الأمن البيولوجي المائي بين المنظمة والأجهزة الدولية لوضع المعايير تحت إطار اتفاق الصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية. واتخذت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإجراءات التالية.

36- وتوجد الخطوط التوجيهية الفنية بشأن الاستخدام الرشيد للأنواع المائية المستجلبة قيد الإعداد.

37- وفي سياق استجلاب الأنواع المائية، عقدت حلقة عمل عن استجلاب الأسماك في آسيا الوسطى والقوقاز في اسطنبول، تركيا في الفترة من 3 إلى 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2010 تحت قيادة المكتب الإقليمي الفرعي لآسيا الوسطى وبالتعاون مع جامعة هاستيب في تركيا (Hacettepe) وجامعة هال (Hull) في المملكة المتحدة وإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة. وتمثل الغرض من هذه الحلقة في جمع المعلومات عن الأنواع الدخيلة في هذا الإقليم الفرعي، لتحديث قاعدة بيانات المنظمة المتعلقة بإدخال الأنواع المائية، وصياغة عناصر مشروع إستراتيجية للاستخدام الرشيد للأنواع الدخيلة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ومراقبتها، وإعداد منشورات فنية بشأن الأنواع الدخيلة.

38- وعقدت المنظمة أيضا مشاورا للخبراء عن الخطوط التوجيهية للمنظمة بشأن الصيد الرشيد: المصايد الترفيهية في برلين، ألمانيا خلال الفترة من 5 إلى 6 أغسطس/آب 2011. وستكمل هذه الخطوط التوجيهية الفنية مدونة الممارسات بشأن المصايد الترفيهية التي أعدتها الهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية وأقرتها في دورتها الخامسة والعشرين التي انعقدت في أنطاليا، تركيا في مايو/أيار 2008.

39- وتواصل المنظمة التعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن قضايا إدارة صحة الحيوانات المائية ذات الصلة في مختلف أنحاء العالم.

تغير المناخ وتربية الأحياء المائية: الفرص والتحديات في مجالي التكيف والتخفيف

40- أشارت اللجنة الفرعية إلى ضرورة توسيع قاعدة المعارف بشأن تغير المناخ وآثاره، مع التركيز على ارتفاع درجات الحرارة في العالم، وتحمض المحيطات، واستخدام نماذج التنبؤ، ومصادر الطاقة البديلة، وقاعدة بيانات لرصد آثار تغير المناخ على تربية الأحياء المائية ولتصنيف المشاريع التي تعالج تغير المناخ. وفي هذا الصدد، اتخذت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإجراءات التالية.

41- كانت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية نشطة في معالجة قضايا تغير المناخ في تربية الأحياء المائية. وأجريت عدة دراسات حالة في مختلف البلدان/ الإقليم (مثل الدول النامية الجزرية الصغيرة في المحيط الهادئ،

وفيتت نام، والبلدان في خليج فونسيكا، وأمريكا الوسطى، وجامايكا، وبحيرة تشاد في أفريقيا، وبيرو، وشيلي). كما أجريت العديد من حلقات العمل الوطنية والإقليمية التي ناقشت مخاطر وفرص التكيف لرسم صورة تمثيلية من الناحية الجغرافية للتهديدات المحتملة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وستشكل دراسات الحالة المذكورة أعلاه جزءاً من الاستعراض العالمي وستتضمن معارف محدثة، وتحليلاً للآثار وخيارات التكيف. كما يجري حالياً إعداد خطوط توجيهية لمعالجة التكيف مع آثار تغير المناخ في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بما في ذلك الطرق المنسقة لتحليل الآثار والخيارات السياسية.

42- وأعدت دراسة أساسية تعالج آثار تغير المناخ على الموارد الوراثية المائية – وهي قاعدة معرفية إضافية لتقديم توصيات سياسية عامة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.

43- كما تستهل أنشطة ترمي إلى وضع منهجيات مشتركة لمعالجة انبعاثات غازات الدفيئة والتخفيف من آثارها في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والنظر أيضاً في الفرص المتاحة في قطاع ائتمانات الكربون والحوافز البيئية الأخرى لخفض الانبعاثات وتعزيز تنحية الكربون.

44- وتبذل المنظمة أيضاً جهوداً لمساعدة البلدان على الحصول على الأموال اللازمة للتكيف مع آثار تغير المناخ في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ مع عمل أولي يتصل بإعداد أشكال تحديد المشاريع في ملاوي وبنغلاديش وفيتت نام.

إبعاد تربية الأحياء المائية أكثر عن الشواطئ: قضايا الحوكمة والتحديات

45- ورد عدد من الطلبات من الأعضاء من البلدان النامية لتقوم المنظمة والشركاء الآخرون بتقديم المساعدة المستهدفة بما في ذلك بناء القدرات، وتحديد السلع المحتملة المناسبة، وتقييم الآثار الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات المحلية وعلى المجتمع ككل لدى تنمية تربية الأحياء المائية بعيداً عن الشواطئ. وفي هذا الصدد، اتخذت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإجراءات التالية.

46- ونوقشت مسألة وضع تعريف خلال حلقة عمل للخبراء بعنوان "مبادرة المنظمة بشأن تربية الأحياء البحرية بعيداً عن الشواطئ" عقدت في أربيتيلو، إيطاليا، في مارس/آذار 2010 وتتواصل الجهود لوضع تعريف موحد. وستنشر في أوائل عام 2012 وثيقة فنية للمنظمة عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بعنوان "مكانيات تربية الأحياء البحرية بعيداً عن الشواطئ من منظور عالمي". ولم يجر أي عمل آخر لتوثيق وتقييم الآثار الإيجابية والسلبية لتنمية تربية الأحياء المائية البحرية بعيداً عن الشواطئ بسبب عدم توافر الأموال اللازمة.

تنسيق مجموعة العمل المعنية بإحصاءات مصايد الأسماك: تربية الأحياء المائية

47- فيما يتعلق بالحاجة الملحة إلى تعزيز إحصاءات تربية الأحياء المائية في البلدان، والطلب من المنظمة الحصول على المساعدة الفنية في مجال بناء القدرات على جمع البيانات، اتخذت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الإجراءات التالية:

48- انعقد الاجتماع الأول لفريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2010 في بوكيت، تايلند بحضور أربع منظمات مشاركة في مجموعة العمل المعنية بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك (منظمة الأغذية والزراعة وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ ومركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا وجماعة المحيط الهادئ) وتسعة خبراء إضافيين عينتهم المنظمة. ووافق الاجتماع على الجدول الزمني لوضع الصيغة النهائية لكتيب مجموعة العمل المعنية بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك المتعلقة بعنصر تربية الأحياء المائية والذي سينجز خلال عام 2012.

49- وتم تحديث قائمة الأنواع المرجعية بإدراج أنواع إضافية وأنواع هجينة ذات أهمية بالنسبة لتربية الأحياء المائية لتلبية الاحتياجات المتعلقة بتقديم الأعضاء لتقارير عن إحصاءات تربية الأحياء المائية. وخضعت مراجع أخرى، مثل التصنيف الإحصائي الدولي الموحد للحيوانات والنباتات المائية، المستخدم منذ عام 2000، للاستعراض من أجل التحديث أو التعديل لأغراض إحصاءات تربية الأحياء المائية. وستناقش مقترحات التعديلات في الاجتماع الثاني لفريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية.

50- ووضعت الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط معايير ومنهجية منسقة على المستوى الإقليمي لجمع إحصاءات تربية الأحياء المائية ورفع التقارير بهذا الشأن.

51- ونظمت مشاورات مع شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا لعقد حلقة عمل إقليمية لتحديد احتياجات بناء القدرات في إقليم أفريقيا، بعد إستراتيجية لتحسين المعلومات عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها. ومن خلال هذه المشاورات أشارت شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا إلى الحاجة الملحة إلى وضع دليل ميداني لجمع البيانات لغرض مكون تربية الأحياء المائية.

52- وصدر موقع شبكي جديد بعنوان مجموعة خرائط بشأن لمحة عامة عن قطاع تربية الأحياء المائية الوطنية (<http://www.fao.org/fishery/naso-maps/naso-home/en/>) في عام 2010 لمساعدة البلدان الأعضاء على جرد تربية الأحياء المائية ورصدها. ولا زالت مجموعة الخرائط في مراحلها المبكرة ولكنها توفر بشكل واضح إمكانية لرصد حالة تنمية تربية الأحياء المائية واتجاهاتها، وتعالج قضايا اختيار المواقع وتحديد المناطق وتحسن الإدارة التشغيلية لتربية الأحياء المائية.

أية مسائل أخرى

53- طلبت اللجنة الفرعية تنفيذ مشروع للمنظمة للتعاون التقني الأقليمي لتعزيز أواصر التعاون فيما بين شبكات تربية الأحياء المائية، ووضع خطوط توجيهية تقنية عن استخدام الأنواع الداخلية في تربية الأحياء المائية وعقد مشاوره خبراء تشمل، ضمن جملة أمور أخرى، مسألة الأنواع الدخيلة والغازية التي تعتبر رغم ذلك مهمة لتحقيق الأمن الغذائي. وفي هذا الصدد، اتخذت الإجراءات التالية:

54- ستنظم في عام 2012 حلقة عمل إقليمية للخبراء لإقليم المحيط الهادئ تركز على الاستخدام الرشيد للأنواع المائية المستجلبه بالتعاون مع جماعة المحيط الهادي. وترتبط هذه الحلقة ارتباطا وثيقا بإعداد الخطوط التوجيهية الفنية بشأن الاستخدام الرشيد للأنواع المائية المستجلبه وستتيح للدول الأعضاء من جزر المحيط الهادئ الفرصة لاستعراض مشروع الخطوط التوجيهية الفنية ولتقديم إسهاماتها فيما يتعلق بحالة البلدان الجزرية الصغيرة.

55- ووافقت لجنة مصايد الأسماك في دورتها التاسعة والعشرين على اقتراح سري لانكا عقد اجتماع وزاري إقليمي لآسيا بعنوان "تنمية تربية الأحياء المائية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية"، بالاشتراك مع المنظمة وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، لمناقشة إقامة شراكة إقليمية ذات منفعة متبادلة واتخاذ قرار بشأنها وتطويرها من أجل ضمان تنمية مسؤولة لتربية الأحياء المائية ومستدامة ومجدية ومریحة في آسيا. وقد اتخذت الإجراءات التالية:

56- انعقد الاجتماع الوزاري الإقليمي، على نحو ما وافقت عليه لجنة مصايد الأسماك في دورتها التاسعة والعشرين، في كولومبو، سري لانكا في يوليو/ تموز 2011. وحضر سبعة عشر بلدا آسيويا هذا الاجتماع الرفيع المستوى الذي استضافته حكومة سري لانكا وشارك في تنظيمه كل من المنظمة وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادئ وحكومة سري لانكا. وتوصل هذا الاجتماع إلى اتفاق بشأن إستراتيجية للتعاون الإقليمي في مجال تنمية تربية الأحياء المائية في آسيا، كما ورد في "إعلان كولومبو: التزام بالتعاون الإقليمي في مجال تنمية تربية الأحياء المائية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية والتنمية الاقتصادية في آسيا". وأقر الإعلان بنتائج مؤتمرين عالميين عن تربية الأحياء المائية عقدا في تايلند عامي 2000 و2010 على التوالي بصفتها تقدم الإرشاد لأغراض تنمية تربية الأحياء المائية في الإقليم. وقام الاجتماع بتحديد بعض المجالات الفنية الرئيسية للتنفيذ وبإعطائها الأولوية من خلال اعتماد نهج تدريجي، خلال العقد الحالي، عن طريق تعزيز التعاون الإقليمي. وهي تشمل: نظم التربية، والتحسين الوراثي، وصحة الحيوانات المائية، والاستجابة لآثار تغير المناخ. وستدعم إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ضمن قدراتها، تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي لتربية الأحياء المائية لعام 2010 وإعلان كولومبو.